التقارض والاقتراض في اللغة

إعداد

د/ أبو الحمد محمد أحمد

قسم اللغة العربية - كلية الآداب بقنا

جامعة جنوب الوادي

١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م

التقارض والاقتـــــراض في اللغـــة

التقارض كمصطلح لغوي لم يستعمله مـــن علمـــاء اللغـــة العـــرب القدماء إلا القليل منهم مثل الزمخشري وإن تناولوا ظواهره وشواهده فـــي معظم مؤلفاتهم اللغوية والنحوية وربطوا بينه وبيـــن مصطلحـــات أخـــرى كالتضمين وغيره ، وهذه محاولة منى لدراسة المصطلح صوتيـــاً وصرفيـــاً ونحوياً ودلالياً ومعرفة قوانينه لدى اللغويين في كتبهم النحوية واللغوية .

ومعنى التقارض كما جاء في مختار الصحاح قارضـــه قراضـــاً أي دفع إليه مالاً ليتجر فيه ويكون الربح بينهما على ما شرطا والوضعية مـــن المال[١] . وكأن صاحب المال قد قطع من ماله وأعطاه لصاحبـــه مقارضـــة ليتجر فيه . وفي لسان العرب : هم يتقارضون الثناء بينهم[٢] . ويشير ابـــن يعيش إلى معنى اللغوي للتقارض حيث يقول : (معنى التقـــارض : أن كـــل واحد منهما (أي اللفظين) يستعير من الآخر حكماً هو أخص به)[٣] ، ويؤكـــد كلامه الزمخشري بمثال مـــن عنـــده فيقـــول : " وأعلـــم أن (إلا) و(غـــير) يتقارضان ما لكل واحد منهما "[٤] .

وقد وردت الكلمة في التنزيل الكريم في سبع آيات كريمـــة تـــدور حول القرض الحسن لنيل الأجر والمثوبة من العلي القدير ، إلا آية واحـــدة وردت بمعنى البعد والترك في سورة الكهف (تقرضهم) أي تتركهم الشـــمس وهو في فجوة من الكهف [٥] .

وفي الشعر العربي[٦] وردت بمعنى تقارض الرجليـــن الثنـــاء فـــي الخير والشر أي يتجازيان ، ومن قول الشاعر .

يتقارضون إذا التقوا في موطن نظراً يزيل مواطن الأقدام

---

(١) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي /٢٦١- دار إحياء الكتب العربية- عيســى البابي الحلبي بمصر .

(٢) لسان العرب / مادة قرض .

(٣) شرح ابن يعيش ٨٨/٢ .

(٤) السابق .

(٥) وردت اللفظية في آيات القرآن الكريم : (٢٤٥) البقرة، (١٢)المائدة ، (١٧) الكـــهف ، (١١) (١٨) الحديد، (١٧) التغابن ، (٢٠) المزمل ، انظر المستنير في تخريج القـــراءات ، محمد سالم محيي .

(٦) لسان العرب / مادة قرض .

ويقول الكميت :

يتقـاض الحسـن الجميـل من الـتآلف والـتزاور

(١) التقارض فيي الصوت اللغوي :

ويعلق أحد الباحثين المعاصرين على الظاهرة ــ صوتياً ــ بقولـه: (فإذا توفر للصوتين هذان الأساسان ــ يقصد المبادلة والمماثلة ــ للقرابـة الصوتية احتمل أن أحدهما في الآخر ، أو أن يحل محلـه ، فالتـأثير هـو موضوع (المماثلة) وسيأتي علاجه ، وأما حلول أحدهما محل الآخـر فـهو (الإبدال) الذي نعالجه هنا بين الحركات وأشباهها ، متعرضين لما جرى فـي درس القدماء للمشكلة من خلط بين الصوامت والحركـات اضطربـت بـه أحكامهم[١] . ويزيد الباحث الأمر وضوحاً في شرحه للظاهرة بقوله : (ومثال ذلك الفعل : ذكر فإن صيغة الافتعال فيه هي : إذ تكر ، ثـم حدثـت جملـة تأثيرات هي : جاورت التاء الذال مباشـرة ، والـذال مجـهورة ، والتـاء مهموسة فجُهِرَتْ بفعل قانون المماثلة لتصبح دالاً : إذ تكر . وهي (مماثلـة تقدمية) – على حد تعبيره – لأن الصوت الأول أثر في الثاني ، وهذه مرحلة أولى .

ولكن صوت الذال أصبح مجاوراً لصوت جديد هـو الـدال ، وهـو مجهور مثله ولكنه يتميز عليه بموقعه القـوي ، فيؤثـر فيـه فيقلبـه دالاً أخرى، وهذه (مماثلة رجعية) ، لأن الثاني أثر في سابقه ، فـأصبح نطـق الكلمة : ادّكر ، وهي المرحلة الثانية .[٢]

وما ذكره الأستاذ الدكتور / عبد الصبور شـاهين مـن المماثلـة الصوتية وتأثير الأصوات بعضها ببعض تأثراً تقدمياً أو رجعياً هو ما أعنيـه في هذا البحث بالتقارض على مستوى الأصوات ، فالصوت اللغوي يقـترض من الآخر بعض صفاته الصوتية أثناء النطق به .

ويحدث التقارض اللغوي في اللهجة كما يحدث في اللغـة العربيـة الفصحى فيتقارض صوتان فيكتسب أحدهما صفات الآخر ، كما أن التقارض بين اللهجات يظهر جلياً في ظواهر لغوية أخرى مثل الظواهـر النحويـة ، ومن أمثلة ذلك أعمال أهل الحجاز (ما) عمل ليس في حين يهملها أهل تميم

---

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي / عبد الصبور شاهين– مكتبة دار العلوم بالقاهرة – ١٩٧٧م ص١٦٩ .

(٢) السابق / ٦٨ .

وسوف نتناول التقارض في اللهجة في مبحث مستقل بإذن الله .

وإذا كان التقارض بين وحدات لغوية للغة أدبية ، هذه الوحدات تبدأ بالوحدة الصوتية وانتهاء بالجمل ، فإنها تحتاج إلى الجذر في التعامل من الفن الأدبي وهو ما يسميه باحث لغوي آخر : المرتكز الصوتي فيقول : (والتعامل مع التراكيب اللغوية في الشعر ينبغي أن يكون حذراً لأنه تعامل مع الفن ، وهو مستوى عال يكون فيه استخدام العلاقات الحقيقية بين المفردات واستخدام العلاقات المجازية جنباً إلى جنب ولكن العلاقات الحقيقية نفسها تدخل في إطار غيرها من العلاقات المجازية وتنجذب إليه[١] .

ومن أمثلة التقارض الصوتي أي اكتساب صوت لغوي ما صفات صوتية من صوت آخر ، أو تأثير كل منها بالآخر ما نراه من قواعد التفخيم في العربية مثلاً حيث يفخم صوتاً حين يسبقه صوت نفخم كالضاد والطاء والصاد والظاء ، ومثال آخر في الكلمات : حلأت السويق ، بدلاً من حلّيت ورثأت زوجي بدلاً من : رثيت ، ولبّأت بالحجم ، بدلاً من لبيت ، واستلأمت الحجر ، بدلاً من استلمت ، ويعلق يوهان فك على هذه الأمثلة بقوله : "فلا يقدر أنها لهجات خاصة أو لغات ذات نصيب من الصحة قل أو أكثر ، وقصارى أمرها أن يتساءل : هل يجوز للكاتب البليغ استعمالها ؟ ولكنه يعدها – ببساطة – من الغلط ، لأنها تتصادم من أصول الصيغ والقوالب[٢] ويشير باحث آخر إلى أثر بعض القوانين الصوتية في داخل اللغة العربية وهو ما أعنيه بالتقارض الصوتي – فكثير من الكلمات التي وردت بزنة "فعال" هي ببساطة من أوزان "فعال" ، ويذكر لها أمثلة : وثاق ، ووثاق وصداق وصداق [٣] .

---

(١) النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعني النحوي الدلالي د/محمد حماسة عبد اللطيف /١٨٢ – الطبعة الأولى ١٩٨٣م – مطبعة المدينة بالقاهرة .

(٢) العربية ، دراسة في اللغة واللهجات والأساليب : (يوهان فك) ترجمة د/رمضان عبد التواب /١٦٧ ، الخانجي بمصر ١٩٨٠م .

(٣) العربية الفصحى ، نمو بناء لغوي جديد (هنري فليش) تعريب د/عبد الصبور شاهين /٧٨ – دار الشروق ببيروت – الطبعة الثانية .

ويعتبر باحث آخر أن ظاهرة الأصوات المتجاورة وتأثير بعضها في بعض يشيع في البيئات البدوية بصفة خاصة في حين أن البيئة الحضرية تعمل على تحقيق الأصوات [١] .

وقد يحدث التقارض الصوتي في الصور الصوتية [٢] ، ويتناول سيبويه الظاهرة بطريقة أكثر تأصيلاً فيشير إلى فروع صوتية مستحسنة وأخرى غير مستحسنة من الحروف العربية وعمله هذا حصر علمي على أعلى درجة من التدقيق اعتمد على السماع الذي يسميه المشافهة ، كما اعتمد على استقراء في اللهجاة (جيدها ورديئها)[٣] ، ويختلف بعض هذه الفروع عن بعض كما تختلف جميعاً عن العضو الرئيسي إما من حيث المخرج وإما من حيث طريقة النطق أو من حيث واحدة أو أكثر من الصفات .

وخير مثال لما سبق في اللغة الإنجليزية ــ مثلاً أن التاء يكن أن يكون لها ثماني صور صوتية [٤] . فالصور الصوتية للصوت(t) رغم اختلاف مواقعها ، تتشابه في كونها صوت صامت لثوي مهموس هو الذي نسميه فونيم (t) ، ومن صورها الصوتية مثلاً تلك التي تعقبها نفخة من الهواء وكأنها متبوعة بهاء (h) وتلك التي يحبس النفس بعدها ، وثالثة يصحبها تدوير الشفتين ، وهكذا ، بيد أن الصورة الصوتية (الألوفون) تختلف عن الوحدة الصوتية (الفونيم) في أنها إذا استبدلت بصورة صوتية أخرى لا يحدث تغيير في المعنى .

فإذا نطقنا التاء في كلمة (Tin) دون نفخة هوائية ، أو دون تدوير للشفتين في كلمة (Twice) ، أو دون حبس النفس بعدها في كلمة (hatpin) فإن ذلك لا يحدث تغيير في معني أي من هذه الكلمات [٥] .

ومن أراد المزيد أو التفصيل في الفرق بين الحرف والصوت والفرق بين الصوت اللغوي والصور الصوتية فليرجع مثلاً إلى كتاب (اللغة معناها ومبناها) للأستاذ الدكتور تمام حسان وخاصة في الفصل الأول والذي

---

(١) في اللهجاة العربية: د/إبراهيم أنيس/١١٥-الطبعة السادسة ١٩٨٤م-الأنجلو المصرية

(٢) محاضرات المرحوم أ.د/ عبد المجيد عابدين في تمهيدي الماجستير .

(٣) كلام العرب : د/حسن ظاظا/١٦ دار المعارف بمصر ١٩٧١م .

(4) Bermard Bloch and George Trager . Outline of linguistie .

(٥) دراسات في علم اللغة د/ فاطمة محجوب / ١٠٩ .

بعنوان (الكلام واللغة) والفصل الثاني والذي بعنوان (الأصوات) ثم الفصل الثالث (النظام الصوتي - علم الصوتيات) .

(٢) التقارض في البنية الصرفية :

وننتقل إلى تناول ظاهرة التقارض في النظام الصرفي في اللغة ، فنجد الظاهرة حين تأتي مثلاً في بعض الصيغ الصرفية على معنى اسم الفاعل وليست على الوزن الصرف له ، فقد جاءت (فعيل) على معنى فاعل كـ (قدير) بمعنى قادر ومثلها الكلمات حليف وخليط ورفيق ونديم وحسيب وعنيد .

وجاءت صيغة (فعيل) على معنى اسم المفعول مثل جريح وأسير وطريح ، هذا وقد أفاض الصرفيون في شرح الظاهرة بما يسمونه المعاني الصرفية أو ما أسميه التقارض الصرفي ، ومنها الصفة المشبهة تشبه في مبناها صيغة الفاعل كطاهر والمفعول كموجود (صفة من صفات الله) أو المبالغة كوقح أو التفضيل كأبرص وأشدق فالصفة المشبهة اقترضت الصيغة وأعطتها معنى يختلف عن معنى الصيغة الأصلي ، (فالمعنى يفرق بين كل واحدة من الصفات وبين الأخرويات إذا اتفقت الصيغة في أي اثنين منها)[١] .

والتقارض في الصيغ الصرفية يلعب دوراً كبيراً في تطور اللغة ، لأن مفردات اللغة ذات الصيغ الاشتقاقية هي العناصر القابلة للتحول والتطور في اللغة فتطور اللغة يأتي عن طريق هذه المفردات تعريباً أو توليداً أو ارتجالاً أو ترجمة ولا يأتي عن طريق إضافة حروف أو ظروف أو ضمائر جديدة إلى اللغة .[٢]

(٣) التقارض في نظام الجمل العربية :

أما عن التقارض في النظام النحوي للغة العربية فإن أول من صرح به من اللغويين العرب هو الزمخشري في معرض حديثه عن ظاهرة نحوية ، يقول " وأعلم أن (إلا) و (غير) يتقارضان ما لكل واحد منهما "[٣] ، وكذا السيوطي حيث أفرد له فصلاً كاملاً بعنوان (تقارض اللفظيين) في كتابه الأشباه والنظائر ، كما أن بعض اللغويين القدماء ربط بين المصطلح

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٠٠ ، د/ تمام حسان .

(٢) السابق / ١٥١ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٢ .

وبين المصطلحات أخرى قريبة له في المعنى مثل : التضمين والحمل على المعنى .

وقد فصل أحد الباحثين شواهد التقارض في النحو العربي على النحو التالي :

- التقارض بين بعض الحروف الجر .
- التقارض بين (إلا) و (غير) .
- التقارض بين (إن) الشرطية و (لو) الشرطية .
- التقارض بين (إذا) الشرطية و (متى) الشرطية .
- التقارض بين (لن) و (لم) .
- التقارض بين (أن) المصدرية و (ما) المصدرية .
- التقارض بين (أن) المصدرية و (الذي) .
- التقارض بين (ليس) و(ما) النافية .
- التقارض بين (ليس) و(لا) النافية .
- التقارض بين (عسى) و(لعل) .
- التقارض بين (أفعل) التعجب و(أفعل) التفعيل .
- التقارض بين (اسم الفاعل) و (الصيغة المشبهة) .
- التقارض بين (إن) و (ما) .
- التقارض بين (الفاعل) و (المفعول) [1] .

وأرى أن التقارض في النحو عند العرب أعمق من ذلك بكثير ، وقد تحدث عبد القادر الجرحاني عن ظاهرة لغوية في النحو العربي أشار إليها الأستاذ الدكتور البدراوي زهران بأنها قبيل الترادف في الجمل النحوية وأرى أنها من قبيل التقارض في النحو العربي ، يقول د/ البدري زهران .

" وأما الترادف على مستوى الجملة فتلك قضية مباحثها دقيقة لم يخض فيها اللغويون القدماء ، والذي تناولها فأوضح جوانبها هو عبد القادر الجرحاني ، وآراؤه بخصوصها ، تتفق في مجموعها ما يذهب إليه اللغويون وبخاصة المدرسة الإنجليزية الاجتماعية وهي مدرسة العالم

---

(١) التقارض د/عبد الله أحمد جاد الكريم – مكتبة الآداب بالقاهرة وانظر أيضا التحليل النحوي . أصوله وأدلته د/فخر الدين قباوة/٧٨-٨٥وغيرها – الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان (لغويات) وكتاب البنيوية لجان بياجيه ترجمة عارف منيمينة وبشير أوبري – منشورات تمويدان – بيروت .

اللغوي المحدث ، والرأي عند عبد القاهر أنه لا ترادف إطلاقاً على مستوى التراكيب لأن من شأن المعاني أن تختلف في الصور ، فكل صورة تركيب عنده تتفق مع صورة معنى خاص بها وكلاهما شيء واحد ، وكل تعديل في صورة التركيب يتبعه تعديل في صورة معناه ، لأن كل نسق يرتبط بسياق دلالة خاصة به[١] .

ومحاولة عبد القاهر الجرجاني محاولة وضيئة في تاريخ النظر إلى النصوص الأدبية وتفسيرها ..... وتناول النص الشعري عن طريق الفهم النحوي الناضج يوصلنا إلى منهج عربي في تحليل النص وتفسيره بدلاً من الترقيع الذي يعتمد على الاقتباس من الاتجاهات الحديثة .[٢]

(٤) التقارض والاقتراض في الدلالة :

من الواضح أن مصطلحي (التقارض) و (الاقتراض) من جذر دلالي واحد ، إلا أن بعض اللغويين العرب استخدموا المصطلح الأول في علم النحو والمصطلح الثاني في علم الدلالة ، وقد تناولنا - فيما سبق - المصطلح الأول من الجانب الصوتي والصرفي والنحوي ، وأرى أن الاقتراض هو الأنسب للدراسة الدلالية ، فهو يعني الأخذ من اللغات الأخرى، فما دخل إلى العربية من ظواهر لغوية عربية الأصل يعتبر من قبيل الاقتراض . و "ينبغي أن نعلم أساساً أن الاقتراض في العامية يحدث غالباً عن طريق السماع ..... وهو الواضح الذي ساد مجتمعنا لفترة طويلة اقترنت بالاختلاط بالأجانب ..... ومع هذا السماع المستمر للكلمات الدخيلة كانت تنشط حاسة المصري اللغوية "[٣] .

وظهر هذا جلياً بعد الفتوحات الإسلامية لبلاد الشام والعراق حيث حلت العربية محل اللغة الأصلية ، ففي العراق حلت محل الآرامية والفارسية ، وفي الشام حلت محل الآرامية والسريانية واليونانية أيضاً وفي مصر هزمت العربية القبطية ،وحدث نوع من أنواع الاقتراض اللغوي بما يعرف عند اللغويين المحدثين بنظرية الطبقات Subatratum Theory[٤] ومن

---

(١) من مصنفات الثورة اللفظية/٤٥ ، أ.د/ البدري زهران دار المعارف ١٩٨٠، وانظر أيضا "كتابه" عالم اللغة :عبد القادر الجرحاني/٢٥٨-٢٧٦، دار المعارف بمصر ١٩٧٩م.

(٢) اللغة وبناء الشعر د/محمد حماسة عبد اللطيف /٢٢-٢٣- الطبعة الأولى ١٩٩٢م- مطبعة دار الصفوة .

(٣) دراسات لغوية د/عبد الصبور شاهين/٢٩١، المطبعة العالمية بالقاهرة ١٩٧٦م .

(٤) من أسرار اللغة د/إبراهيم أنيس/١١٠ ، مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٧٨. القاهرة

أشهر الداعين لهذه النظرية بلومفيلد فهو ضرب أمثلة عديدة في كتابه المشهور[١] وكذلك جسبرسن حيث أشار بأن الإنجليزية قد استعارت طريقة الجمع اللاتينية في بعض استعمالاتها [٢] .

واقتراض الألفاظ أمر أجمع عليه علماء اللغات ، ويقوم به الأفراد كما تقوم به الجماعات إما بدافع الحاجة أو بدافع الإعجاب ، كما تقوم به أيضا الهيئات العلمية كالمجامع اللغوية وأمثالها ، وكذا الأدباء ممن تعلموا اللغات الأجنبية ، ومن العسير معرفة المسئول الأول عن الاقتراض في اللغة، وذلك لأنه يشكل اللفظ حتى يصبح على نسيج لغة أو قريب الشبه بألفاظها سواء من ناحية الأصوات أو من ناحية الصيغ أو من ناحية الدلالة والمعجم ، وربما تقترض العربية عن قلة حيلة فيما يتعلق بأقتراض أسماء الذوات الأجنبية نحو : بنزين ، بلوتو ، بنك ، سيرك ، ساندويتش ، فيديو ، يورانيوم وغيرها من مفردات العلم والحضارة الوافدة ، وقد ساعدها اتساع المجال في نظامها الصرفي الذي يحكم أسماء الذوات [٣] .

والعرب في افتراضها للكلمات الأجنبية على ثلاث أقسام [٤] :

(١) قسم غيرته وألحقته بكلامها فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد وحكم الوزن أبنية الأسماء العربية الوضع نحو درهم ويهرج وهو الجدير باسم المعرب .

(٢) وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله ، نحو آجر وشقير .

(٣) وقسم تركوه غير مغير ، فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يعدمتها وهو الجدير باسم الدخيل[٥]) .وللعرب مؤلفات كثيرة تناولت المعرب والدخيل مما اقترضته العربية في ألفاظها وأساليبها .

كما اقترضت اللغات الأوروبية الكثير من الألفاظ العربية خصوصا في فترة الحروب الصليبية ، ففي معجم عرب أوربا ألفاظ تتعلق بالتجارة والبحرية مثل كلمة تعريفة " Tarriff " وكلمة سخرة " Gorvette " وألفاظ تتعلق بالآلات الموسيقية مثل العود والنقارة " Naker "[٦] ، وفي اللغة الإنجليزية فقد تسرب إليها عدد عن طريق اللغتين الإسبانية والبورتغالية

---

(1) Language , By Bloonfield . P, 469 .

(2) Jesperson , Language, it nature, P. 208 .

(٣) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية د/مصطفي حميدة/٤٧-٤٨، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ١٩٩٧م .

(٤) المزهر للسيوطي ٢٦٩/١، وانظر المعجم العربي د/حسين نصار ج٧١/١ .

(٥) السابق .

(٦) في علم اللغة التاريخي د/البدراوي زهران/٢٨- دار المعارف – الطبعة الثالثة ١٩٨٨م ، وانظر دراسات لغوية ٢٨٢ د/عبد الصبور شاهين .

اللتين تحتويان عدداً يربي على ١٥٠٠ كامة ذات أصول عربية على قـــررة العلامة دوزي ، فصله الإنجليزية بالعربية بدأت في منتصف القرن الحـــادي عشر الميلادي ولمدة خمسة قرون على الأقل[١] ، وأشار الكاتب الفرنســـي جيرو إلى الألفاظ التي أقرضتها الفرنسية من العربية في قائمة من مـــائتين وثمانين كلمة على حسب تواريخ اقتراضها [٢] .

وفي لغات المعسكر الإسلامي نجد الاقتراض في المعاجم التركيـــة ، وميزت الألفاظ العربية بحرف (ع) بمعنى عربي الأصل ، وقد جمعها الأتراك في معجم في عهد السلطان عبد الحميد وأسموا المعجم " لغات عثمانيـــة " ، وكذا المعاجم الفارسية مثل معجم " فرهنك نفيسي " وهـــو معجـــم عربـــي فارسي[٣] .

كذلك يبدو الأثر العربي في كثرة الألفاظ العربية التي دخلت اللغـــة الإيرانية حيث اقترضت الإيرانية الكثير منها وداب الإيرانيون على اســـتعارة كل ما احتاجوا إليه من ألفاظ عربية خاصة ما يتعلق بالدين الإسلامي ، كمـــا اقترضة الإيرانية من العربية المصطلحات العربية في سائر العلوم والفنـــون وبقيت هذه المصطلحات على حالها في كتـــب الفقـــه والتفســـير والتـــاريخ والفلسفة والتصوف والطب والحكمة والهندسة والنجوم وغير ذلك .

وقد بين أحد الباحثين في مجال دراسة اللغـــات الشـــرقية ومـــدى اقتراضها من العربية ومن هذه اللغات : الأسرة المهندوأوربيـــة وخاصـــة الفارسية والهندية واللغات السامية مثل العبرية والآرامية والســـريانية ثـــم اللغات الأورالية الألتائية وخاصة التركية بلغاتها المختلفة [٤] .

ولأهمية الاقتراض في اللغات أجاز مجمع اللغة العربيـــة اســـتعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة عن طريق العـــرب فـــي تعريبـــهم ، ويورد أحد الباحثين فوائد الاقتراض الذي يوصلنا للتعريب بين اللغات بـــأن اللغة غنية بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل ظلال المعاني الإنســـانية ، كما أنه يمدنـــا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها

---

(١) السابق .

(٢) دراسات لغوية د/عبد الصبور شاهين ٢٨١-٢٨٢ .

(٣) في علم اللغة التاريخية/٣١ د/البدراوي زهران ، وعن الاقتراض بين العربية واللغـات الأوروبية وغيرها : انظر من أسرار اللغة د/إبراهيم أنيس/١١٧-١٣١ .

(٤) السلالات اللغوية ومكانة اللغات الشرقية بينها د/الصفصافي أحمد المرسى .

في نهضتنا العلمية ، وإن كان المجمع قيد الأمر بالضرورة خشية أن تغمر لغتنا العربية بطوفان من الألفاظ الأجنبية قد تفقدها طابعها وخصائصها التي يعتز بها أبناء العرب حرصا على تراثهم الأدبي وكتابهم المقدس الذي أنزل بلسان عربي مبين ، ولهذا وقف المجمع من الأمر موقفا حكيما في قراره إزاء هذه القضية [1] . ويمكننا أن نفيد من الجهود العلمية في هذا المجال قديما وحديثا التي جمعت جميع الألفاظ المقترضة في الفصحى سواء في القرآن الكريم والشعر العربي الجاهلي والحديث النبوي الشريف حيث عربتها العربية وجعلتها ضمن ألفاظها .

(١) انظر من أسرار اللغة د/إبراهيم أنيس/١٣١ . وأنظر أيضا (التعريب في القديم والحديث) د/محمد حسن عبد العزيز دار الفكر العربي /٣٠٣ – ٣٥٥ .

المراجـــــع

أولاً : المصادر العربيـــة :

(١) أبن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري) .
لسان العرب – دار المعارف – عبد الله على الكبير وآخرون .
(٢) أبن يعيش (موفق الدين بن على بن يعيش) .
شرح المفصل – عالم الكتب – بيروت – المتنبي بمصر .
(٣) الخفاجي (شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري) .
شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل – مكتبة القاهرة – ط الأولى – ١٩٥٢م .
(٤) الرزاي (محمد بن أبي بكر الرازي) .
مختار الصحاح – عيسى البابي الحلبي بمصر (دار إحياء الكتب العربية) – بدون تاريخ .
(٥) السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي) .
- المزهر في علوم اللغة – تم محمد أبو الفضل وآخرون – دار التراث – القاهرة.
- الإتقان في علوم القرآن – مصطفي البابي الحلبي – الطبعة الرابعة – ١٩٧٨م.
(٦) العسكري (أبو هلال العسكري) .
الفروق اللغوية تم حسام الدين المقدس – دار الكتب العلمية بيروت– ١٩٨١ م .

ثانيا : المراجع الحديثة :

(١) د/ إبراهيم أنيس .
- في اللهجات العربي – ط السادسة – الأنجلو المصرية – ١٩٨٤م .
- من أسرار اللغة – ط السادسة – الأنجلو المصرية – ١٩٧٨م .
- دلالة الألفاظ – ط الخامسة – الأنجلو المصرية – ١٩٨٤م .
- اللغة بين القومية والعالمية – دار المعارف بمصر – ١٩٧٠م .
(٢) د/ البدراوي زهران .
- في علم اللغة التاريخي – دار المعارف بمصر – ط الثانية – ١٩٨١م .
- مبحث في الرمزية الصوتية – دار المعارف بمصر – ط الأولى – ١٩٨٢م .
- من مصنفات الثروة اللفظية – دار المعارف بمصر .

- ظواهر قرآنية في ضوء الدراسات اللغويـــة – دار المعـــارف – ط الأولـــى – ١٩٨٨م .
- علم اللغة التطبيقية – سعد سمك للطباعة بالقاهرة – ١٩٩٠م .
(٣) د/ تمام حسان .
- اللغة العربية معناها ومبناها – الهيئة – ١٩٨٩م .
- مناهج البحث في اللغة – دار الثقافة – الدار البيضاء – ١٩٨٦م .
- الأصول – دار الثقافة – الدار البيضاء – ط أولى – ١٩٨١م .
- اللغة بين المعيارية والوصفية – دار الثقافة – الدار البيضاء – ١٩٨٠م .
(٤) د/ حسن ظاظا .
- من كلام العرب – دار المعارف بمصر – ١٩٧١م .
(٥) د/ حسين نصار .
- المعجم العرب – نشأته وتطوره – مكتبة الأنجلو بالقاهرة – بدون تاريخ .
(٦) د/ المصفصافي أحمد المرسى .
– السلالات اللغوية ومكانة اللغات الشرقية بينها – بدون تاريخ .
(٧) عارف منيمنة وبشير أوبري (تعريب وترجمة) .
- البنيوية لـــ (جان بياجيه) – منشورات عويدات بيروت – باريس – ط الثالثة ١٩٨٢م .
(٨) د/ عبد الله أحمد جاد الكريم .
- التقارض – مكتبة الآداب بالقاهرة .
(٩) عبد الصبور شاهين .
- دراسات لغوية – المطبعة العالمية بالقاهرة – ١٩٧٦م .
- العربية الفصحى لـــ هنري فليش) تعريب د/ عبد الصبـــور – دار المشـــرق بيروت – ط الثانية – ١٩٨٦م .
- المنهج الصوفي للبيئة العربية – مكتبة دار العلوم بالقاهرة – ١٩٧٧م .
(١٠) د/ عبده الراجحي .
- النحو العربي والدرس الحديث – ١٩٧٦م .
- فقه اللغة في الكتب العربية – دار النهضة العربية – بيروت – ١٩٧٤م .
(١١) د/ علم عبد الواحد وافي .
- فقه اللغة – نهضة مصر – الطبعة الثانية .
- علم اللغة – نهضة مصر – الطبعة السابعة .
(١٢) د/ فاطمة محجوب .

- دراسات في علم اللغة – دار النهضة العربية – ١٩٧٦م .
(١٣) د/ فخر الدين قيادة .
- التحليل النحوي – الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .
(١٤) د/ محمد حسن عبد العزيز .
- العربية الفصحى لـ . ستتكيفتش) تعريب د/ محمد حسن – دار الفكر العربي بالقاهرة – ١٩٨٥م .
- التعريب في القديم والحديث – دار الفكر العربي بالقاهرة – ١٩٩٠م .
(١٥) د/ محمد حماسة عبد اللطيف .
- النحو والدلالة – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٩٨٣م .
- اللغة وبناء الشعر – مطبعة دار الصفوة – ١٩٩٢م .
(١٦) د/ محمد سالم محسن .
- المستنير في تخريج القراءات المتواترة – دار الجيل – بيروت .
(١٧) د/ مصطفي حميدة .
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجمل العربية – الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – الطبعة الأولى – ١٩٩٧م .
(١٨) يوهان فك .
- العربية – تعليق د/ رمضان عبد التواب – الخانجي بمصر – ١٩٨٠م .

المراجع الأجنبية :

- Bernard Blochand George Trager .
Qutline of Linguistic .
- Language , By Bloomfield . P 469 .
- Tesperson , Language , Its nature, P 208 .
- Diction, Dettaille Ddes Noms Des Vetements , chezles Arabesly, R.P.A. Dozy .